

المحاضرة التاسعة:

نظرية الانتاج والتكاليف

تمهيد:

إن العملية التسويقية تقوم على وجود طرفين أساسيين هما المنتج والمستهلك، حيث يعتبر المنتج حيث يقوم هذا الأخير بعملية انتاج وبيع السلع والخدمات، وتقوم العملية الانتاجية على مجموعة من العوامل أهمها العمل، رأس المال والمنظم للعملية الانتاجية، من أجل انتاج سلع وخدمات تحقق للمؤسسة، حيث تسعى المؤسسات إلى تحقيق أكبر ربح ممكن من خلال هذه العملية. وسوف نتناول في هذه المحاضرة نظرية الانتاج والتكاليف

أولاً: الانتاج

1- المفاهيم الاساسية:

1-1 مفهوم الانتاج:

الانتاج هو نشاط يتم بمقتضاه تحويل المدخلات من كافة العوامل الانتاج إلى مخرجات سلعية أو خدمية ذات قيمة أكبر، ومن ثم يترتب خلق للمنافع التي تشبع رغبات الانسان أو زيادتها. ويتضح من هذا المفهوم أن الانتاج لا بد أن يترتب عليه:

- ✓ زيادة في قيمة المدخلات أي توليد قيمة مضافة لهذه المدخلات
- ✓ توليد منافع للإنسان أو زيادة المنافع القائمة
- ✓ إن الانتاج وما يترتب عليه من توليد منافع فقد تكون المنفعة في صورة جوهرية، ومن ثم يترتب على الانتاج في شكل المخرجات مقارنة بشكل المدخلات

2-1 العملية الانتاجية:

يقصد بالعملية الانتاجية تلك العملية التي يتم من خلالها تحويل المدخلات من عوامل الانتاج، الأرض، العمل، رأس المال، التنظيم إلى مخرجات من سلع وخدمات مختلفة بما يترتب عليها من منافع اضافية للإنسان.

3-1 دالة الانتاج:

توضح العلاقة الكمية بين المخرجات من السلع والخدمات كمتغير تابع والمدخلات من عوامل الانتاج كمتغيرات مستقلة خلال فترة زمنية معينة، وبمعنى آخر تبين الحد الأقصى للمخرجات التي يمكن تحقيقها من خلال الكميات المستخدمة من المدخلات في ظل مستوى فني معين خلال فترة زمنية معينة وبالتالي فإن دالة الانتاج توضح أكفاً الطرق الفنية التي تمزج بها العوامل الانتاج توضح بها عوامل الانتاج لتحقيق مستوى انتاجي معين. ويمكن التعبير على دالة الانتاج رياضياً كمايلي: $S = D(1, 2, 3, 4)$

حيث أن: (S) تشير إلى حجم المخرجات من السلعة أو الخدمة، (ص1، ص2، ص3، ص4) فهي تعبر عن المدخلات من العوامل الانتاج وهي العمل رأس المال، الأرض التنظيم على التوالي. (النجا، عايد، الاقتصاد الجزئي 2015، 148)

2 الفترة الزمنية للإنتاج وتقسيم عوامل الانتاج:

سبق وأشرنا أن دالة الانتاج تتضمن أنواعاً مختلفة من عوامل الانتاج (عناصر الانتاج) وهنا من المفيد أن نشير إلى اهتمام الاقتصاديين بفترتين زمنيتين تستخدمان في تقسيم عوامل الانتاج إلى مجموعتين الأولى عناصر الانتاج الثابتة والثانية عناصر الانتاج المتغيرة وهاتان الفترتين الزمئيتان هما:

الأجل القصير: وهي الفترة الزمنية التي يمكن فيها للمشروع تغيير الكمية المنتجة من خلال تغيير كميات بعض عناصر الانتاج المستخدمة مثل العمل، بينما تبقى عناصر الانتاج الأخرى ثابتة لصعوبة تغييرها مثل المباني والآلات وتوصف العناصر التي يمكن تغييرها بعناصر الانتاج المتغيرة ويطلق على العناصر الأخرى التي يصعب تغييرها بعناصر أخرى بعناصر انتاج ثابتة وبطبيعة الحال كلما طالت الفترة الزمنية زاد عدد عناصر الانتاج المتغيرة وانخفض عدد عناصر الانتاج الثابتة

ويلاحظ أن مفهوم الأجل القصير لا يرتبط بفترة زمنية معينة حيث تختلف المدة الزمنية من مشروع الأخر ومن الصناعة إلى أخرى.

الأجل الطويل: وهي الفترة الزمنية التي تصبح خلالها جميع عناصر الإنتاج عناصر متغيرة، لأن

المشروع يستطيع فهذه الفترة التوسع في المباني وتغييرها وإضافة أو تغيير الآلات والأماكن... الخ

ثانياً: التكاليف

1- مفهوم التكاليف:

"تعرف التكاليف على أنها المبالغ التي تتحملها الوحدة الانتاجية في سبيل الحصول على خدمات عوامل الانتاج المختلفة والمستخدمه في العملية الانتاجية خلال فترة زمنية معينة، أي أنها المدفوعات إلى عناصر الانتاج المستخدمة في العملية الانتاجية" (النجا، عابد، 20، 198)

وهنا يجب الاشارة إلى أن هناك فرق بين مفهوم التكاليف من وجهة النظر المحاسبية والتكاليف من وجهة نظر الاقتصاديين حيث أن التكاليف المحاسبية تعني بها التكاليف الجارية التي يتحملها المشروع المنتج فعلا أو مباشرة أي المدفوعات التي تم دفعها لعناصر الانتاج المستخدمة في العملية الانتاجية أما التكاليف الاقتصادية فهي تتضمن التكاليف المحاسبية مضافا إليها ما يسمى بتكلفة الفرصة البديلة. (النجا، عابد، 20، 198)

2- التكاليف في الأجل القصيرة:

في الأجل القصير يكون هناك بعض عناصر لإنتاج الثابتة والبعض الآخر يمكن تغييره فهذه الفترة تكون قصيرة بحيث لا تسمح للمشروع أن يغير بالزيادة أو النقصان بعض العناصر الثابتة كالأراضي والمباني والآلات (السيد، 2018، ص130)

وتنقسم تكاليف الانتاج الخاصة بالمنشأة في المدى القصير إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- التكاليف الكلية: وهي

❖ التكلفة الكلية الثابتة: وهي التكاليف التي تدفع لعناصر الانتاج الثابتة وبالتالي لا تتغير

بتغير حجم الانتاج TFC

❖ التكلفة الكلية المتغيرة : وهي التكاليف التي تدفع لعناصر الانتاج المتغيرة وبالتالي تتغير

هذه التكلفة بتغير حجم الانتاج، فإذا كانت الكمية المنتجة تساوي صفراً فإن التكلفة الكلية

المتغيرة تساوي صفراً أيضاً TVC

❖ التكلفة الكلية: وهي عبارة عن مجموع التكلفة الثابتة والتكلفة المتغيرة TC

$$TC = TFC + TVC$$

ب-التكاليف الحدية:

وهي مقدار التغير في التكلفة الكلية الناتجة عن تغير الكمية الانتاجية بوحدة واحدة ويرمز إلى

التكلفة ب: MC

$$MC = \frac{\Delta TC}{\Delta Q}$$

ت-التكاليف المتوسطة: ويمكن تصنيف التكاليف المتوسطة إلى ثلاثة أنواع

✓ متوسط التكلفة الثابتة: وهي عبارة عن التكلفة الثابتة مقسومة على حجم الانتاج، ويمكن

احتساب متوسط التكلفة الثابتة AFC كمايلي:

$$AFC = \frac{TFC}{Q}$$

حيث:

TFC التكاليف الثابتة

Q الانتاج

✓ متوسط التكلفة المتغيرة: وهي عبارة عن التكلفة الكلية المتغيرة مقسومة على حجم الانتاج، ويمكن

حساب متوسط التكلفة المتغيرة AVC كمايلي:

$$AVC = \frac{TVC}{Q}$$

حيث:

TVC التكاليف المتغيرة

Q الانتاج

✓ متوسط التكلفة الكلية: وهي عبارة عن مجموع متوسط التكلفة الثابتة ومتوسط التكلفة المتغيرة،

ويمكن حساب متوسط التكلفة الكلية (ATC) كما يلي:

$$ATC = \frac{TC}{Q} = \frac{TFC + TVC}{Q} = AFC + AVC$$

ويمكن أن نضع هذه القيم ضمن جدول ومنحى بياني.

3- التكاليف في الأجل الطويلة:

تكون جميع عناصر الانتاج متغيرة (قابلة لتغيير) في المدى الطويل، حيث لا يوجد هناك أي عنصر انتاجي متغير ومن ثم فإن الطاقة الانتاجية للمنشأة تكون متغيرة، بحيث تستطيع المنشأة التوسع في حجمها (كالزيادة حجم المصنع، زيادة العمالة المستخدمة ، شراء الآلات الجديدة وهكذا) وتختار المنشأة الحجم الأمثل للإنتاج والذي يضمن تخفيض التكاليف التي تتحملها المنشأة.

أ- التكلفة الكلية في المدى الطويل:

بما أن المنشأة تنتج في المدى الطويل، فلا يوجد عنصر انتاجي ثابت في هذه الحالة ، ومن ثم لا توجد تكلفة ثابتة (سواء أن كانت تكلفة كلية ثابتة أو تكلفة كلية متوسطة). ويمكن تعريف التكلفة الكلية الخاصة بالمدى الطويل LRTC بأنها اجمالي التكلفة الكلية لإنتاج كمية معينة من السلعة أو الخدمة، وذلك عندما تكون المنشأة قادرة على تغيير جميع عناصر الانتاج.

ب- التكلفة المتوسطة في المدى الطويل:

ويمكن تعريف التكلفة المتوسطة الخاصة بالمدى الطويل LRAC بأنها اجمالي التكلفة الكلية في المدى الطويل مقسومة على عدد الوحدات المنتجة أي:

$$LRAC = \frac{LRTC}{Q}$$

ت- التكلفة الحدية في المدى الطويل:

وهي عبارة عن حجم التغير في التكلفة الكلية الخاصة بالمدى الطويل الناجم عن تغير حجم الانتاج بوحدة واحدة أي

$$LRMC = \frac{\Delta LRMC}{\Delta Q}$$